

## حمدان بن راشد: محمد بن راشد أمين لعهدنا والتزامه بتحقيق رؤية خليفة

رسخ مبادئ التميز والإبداع وواصل عملية البناء والابتكار والتطوير واستشراف المستقبل

محمد بن راشد قدم نموذجاً عالمياً رائداً في العمل الحكومي

سموه: نائب رئيس الدولة أرسى أسس التخطيط الاستراتيجي في الحكومة الاتحادية

بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إنجازات غير مسبوقة، وسارت بخطى وثيقة وهمة عالية نحو بناء المستقبل المستدام، بفضل الفكر الاستراتيجي العميق الذي لا يؤمن بوجود المستحيل، وعزيمة شعب يمنح الولاء المطلق لقيادته، التي لا تؤمن إلا بالعمل الدؤوب والإنجاز، ولا ترضى لنفسها ولشعبها إلا بالمركز الأول.

### مباركة

وقال سموه: «نبارك لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بمناسبة مرور 15 عاماً على توليه رئاسة الحكومة الاتحادية، والتي قدم خلالها نموذجاً عالمياً رائداً في العمل الحكومي، من خلال ترسيخ مبادئ التميز والإبداع، ومواصلة عملية البناء والابتكار والتطوير واستشراف المستقبل، للوصول بالدولة إلى مصاف الدول المتقدمة في مختلف المجالات بحلول مئوية الإمارات 2071».



قيادتنا الرشيدة لا ترضى لنفسها ولشعبها إلا بالمركز الأول. | أرشيفية

### دبي-البيان

أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أرسى أسس التخطيط الاستراتيجي في الحكومة الاتحادية، وكان أميناً لعهدنا والتزامه بتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إذ قاد جميع فرق العمل على المستوى الاتحادي، لتسجل بفضل توجيهاته ورؤيته الاستشرافية أهم الإنجازات الحكومية، وأن تكون الدولة في مصاف الدول الأسرع نمواً والأكثر تطوراً والأكفأ في استثمار مواردها وثروتاتها، ولتحتل بذلك أعلى المؤشرات التنموية إقليمياً ودولياً.

وشدد سموه على أن الحكومة الاتحادية قد سجلت خلال السنوات الـ15 الماضية تحت قيادة صاحب السمو الشيخ محمد

## محمد بن خليفة: الإمارات نموذج متفرد في التقدم والنماء

والازدهار على مستوى العالم». وأكد سموه أن مثل هذه الإنجازات تبت روح الأمل والعزيمة والتضحية في نفوس أبناء الإمارات لتحقيق مزيد من التقدم في جميع المجالات في ظل القيادة الرشيدة.

ولفت إلى أن الأعوام الـ15 التي مرت على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة الوزراء، أكدت عبر الإنجازات المتواصلة الرؤية القيادية غير المسبوقة ونفاذ بصيرة سموه، الأمر الذي يؤكد أننا وبمعاونة من الله مقبلون على سنوات استثنائية.



محمد بن خليفة

### أبوظبي-وام

أشاد سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي بمضامين ودلالات الرسالة التي وجهها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إلى شعب دولة الإمارات بمناسبة ذكرى مرور 15 عاماً على تولي سموه رئاسة مجلس الوزراء.

وقال سموه في كلمة له بهذه المناسبة: «إن ما حققته الحكومة الاتحادية برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من إنجازات لا تُضاهى على أرض دولة الإمارات، خلال تلك الحقبة الزمنية المهمة يعد بمقاييس الدول والشعوب والأمم من قبيل المعجزات، الأمر الذي جعل من دولة الإمارات نموذجاً متفرداً في التقدم والنماء

## راشد بن حميد: محمد بن راشد قائد ملهم ومعلم ومؤثر

### عجمان-أسامة أحمد

أكد سمو الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط بعجمان رئيس اتحاد الإمارات لكرة القدم أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، سطر خلال 15 عاماً إنجازات متلاحقة في شتى المجالات واستطاع أن يدعم كافة القطاعات لتكون دولتنا أيقونة للحضارة ومنازة للعالم بأسره فهي تعد اليوم شاهداً حياً عن الإبداع ودولة شقت من الصحراء جناناً فأصبح العالم يشير لها بالبنان حيث تحظى بقيادة حكيمة ورشيده.

وأشار إلى أن إنجازات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، لا حصر لها فهو قائد ملهم ومعلم ومؤثر وصاحب بصمة لا تنسى وأينما حل وجدت له أثراً خالداً فهو

قائد يشجع المواهب ويدعم الطاقات ويمكن الشباب وينقح بحكمة الكبار. وذكر بأن سموه استطاع أن يحول الأحلام إلى حقائق وأن يجعل الأفكار التي كانت حبيسة الأوراق واقعاً ملموساً فأصبحت دولتنا معلماً بارزاً وحاضنة للعلماء والأدباء والأطباء وصناع التغيير من شتى أنحاء المعمورة.

وأعرب عن فخره بقيادة سموه الحكيمة التي لا تدخر جهداً يذكر لدعم الإنسان ورفع الأوطان فهي تؤمن بالثروات الحقيقية والتي تكمن في الإبداعات وتنميتها.



راشد بن حميد

## 15 عاماً من العطاء والتقدم

### مقال



قراءة: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

يستحق هذا الحب والعطاء: قيم التسامح والتعاضد والاحترام، فهي الضمانة الجوهرية لسلامة النسيج الاجتماعي وتماسكه ووثاقته أمام جميع الظروف والمتغيرات.

وبذكائه اللامع يلقي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد ضوءاً ثميناً على قيمة النجاح، ويقدم لها مفهوماً جديداً هو ثمرة تجاربه في هذه الحياة التي خاض غمراتها ببسالة وفروسية ومحبة للوطن والإنسان، فالنجاح في منظور سموه ليس في كثرة المشاريع ولا المؤشرات المتقدمة ولا الأرضة الضخمة، بل النجاح في جوهره ومغزاه وبهجته وحقيقته هو تحقيق السعادة للناس التي ستكون سبباً لرضاهم، وتطلق ألسنتهم بذكر الخير للقيادة وفرق العمل، فهذا هو معيار النجاح الأصيل الذي يضمن روعة العلاقة بين القيادة والشعب.

### دعم للمحدود

وبكامل الإنسانية والمحبة يثمن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الدعم اللامحدود الذي قدمته قيادة الدولة ممثلة بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، حفظهم الله جميعاً، الذين كان لدعمهم أكبر الأثر في إنجاز هذه الحزمة الضخمة من المشاريع التي جعلت الإمارات في هذه الطليعة الحضارية المتقدمة بين الأمم.

### شباب الوطن

ثم كانت هذه الخاتمة الرائعة التي توجه فيها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد إلى شباب الوطن وشاباته ممتن ندروا أنفسهم لخدمة وطنهم والتقدم به نحو الآفاق العالية، فيخضم بهذا الشكر العميق مع الدعاء لهم بأن يكونوا في الحفظ والريعية، مع التأكيد على أن القادم يتطلب الكثير من الجهود المضاعفة والدماء الشابة الجديدة.

عالمياً، مع ما يُرافق ذلك من الشعور بالاستقرار والأمان، والحصول على المرتبة الأولى عالمياً فيما يتعلق بالمستشفيات المعتمدة دولياً، وسهولة الحصول على الكهرباء وتوفير خدمات الإنترنت. وعلى مستوى المؤشرات الاقتصادية فإن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الثانية عربياً، والأولى إقليمياً، مع الحصول على المرتبة الأعلى في التصنيف السيادي المالي الحكومي، مع التوازي في مجال سيادة القانون، حيث احتلت الإمارات المرتبة الأولى عربياً في سيادة القانون وكفاءة النظام القضائي، فضلاً عن تقديم جميع أنواع التسهيلات لاستقطاب المواهب، والشراكة المبدعة مع القطاع الخاص، واحتلال المرتبة الأولى على مستوى العالم في المهارات المالية في القطاع العام، مع التميز في تعليم العلوم والرياضيات، مع حجم إنفاق ضخم بمئات المليارات على مشاريع التعليم والإسكان والتنمية الاجتماعية وقطاع الصحة ووقاية المجتمع، حيث ارتفع متوسط الأعمار وارتفع مؤشر الصحة الجسدية، ويتوضع مفعم بالإنسانية يعزو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هذا النجاح الباهر للحكومة إلى فرق العمل التي عملت معه بإخلاص وقوة وكفاءة واقتدار.

بعد هذا الاستعراض المُكثَّف لمنجزات الدولة خلال المرحلة الماضية يتساءل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد قائلاً: ماذا تعلمنا من الـ15 عاماً الماضية؟ ليبادر سموه بالجواب قائلاً: «تعلمنا أنّ الاتحاد قوة ومنعة وخير وبركة، وأنه الإنجاز الأعظم الذي يجب أن نحمله ونفتديه ونغليه جميعاً، وأن التنافس بين المؤسسات راجع خيره إلى بيتنا الكبير «الإمارات»، وأنّ هذا النجاح هو ثمرة الروح الجماعية التي تجلّت في أروع صورها خلال هذه المسيرة المظفّرة للدولة».

### سر النجاح

ومن الدروس البليغة التي تعلمناها خلال هذه المرحلة الزاهرة من مسيرة الدولة أن الاهتمام بالإنسان هو سر النجاح: احتراماً لحقوقه، وصيانة لجهده، وتوفير الحياة الكريمة له بغض النظر عن المكان الذي جاء منه ما دام قد انخرط بقلبه وعقله في مشروع الوطن الكبير، فالقيم هي التي سطر هذا المجد لوطن

قبل 15 عاماً، وتحديداً في الرابع من يناير عام 2006، تسلّم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مسؤوليته الكبرى في رئاسة حكومة الاتحاد، وتولّى حكم إمارة دبي، وأقسم بالله العظيم أن يهب حياته لخدمة هذا الوطن الذي أحبه وأمن به وطناً مرفوع اللواء، موفور الكرامة، مقدماً أقصى الجهد في سبيل الارتقاء به وخدمة شعبه وصيانة مصالحه الوطنية العليا.

في ظلال هذه المناسبة الوطنية السعيدة كتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، رسالة بعنوان «15 عاماً في حكومة دولة الإمارات»، تحدّث فيها عن ملامح هذه المسيرة الباهرة في الإنجازات وتجاوز الصعوبات والتحديات، حيث أعلن سموه بعد 3 سنوات من تسلّم هذه المهام الكبرى عن الرؤية الاستراتيجية للدولة، وأن سنة 2021 ستكون هي المرحلة الحاسمة في مسيرة الدولة التي يجب أن تكون واحدة من أفضل دول العالم، متحدياً كل التحديات التي تخوّفت من هذه الخطوة التي تنطوي على قدر كبير من الصعوبات، لكنّ ما حدث خلال هذه المرحلة، وكما جاء على لسان صاحب السمو «كان مذهلاً» من حيث الانخراط الشامل لجميع فرق العمل على المستويين الاتحادي والمحلي لتحقيق الرؤية التي اعتمدها قيادة الدولة الحكيمة.

### ملاحم التميز

بعد ذلك استعرض صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد ملاحم التميز الجوهرية التي تبلورت خلال ملاحم الرؤية الكبرى، حيث جاء في طليعة ذلك ترسيخ ثقافة التميّز والتنافس داخل مؤسسات الدولة، فضلاً عن القيام بأكثر عملية إصلاح تشريعي لمواكبة المستقبل وفتح آفاق جديدة لعملية التنمية مع تغيير نماذج تقديم الخدمة الحكومية وإعادة هيكلة الحكومة بحيث حصلت حكومة دولة الإمارات على المرتبة الثانية عالمياً، مع ما رافق ذلك من مضاعفة ميزانية الدولة.

### ريادة

إنّ هذه الوتيرة المتسارعة في التقدم قد انعكست على مجموعة من مظاهر الحياة، فأصبح جواز دولة الإمارات العربية المتحدة الأقوى

## محمد بن راشد

## الأب الحاني والقائد المعلم



علاقة محمد بن راشد بأبنائه نموذج يحتذى في الأبوة الحانية الصادقة | أرشيفية

## دبي-نور الأمير

## سموه غرس في أبناء شعبه الأخلاق والمبادئ والقيم وحب الخير والتواضع والتسامح

«أهم وظيفة لأي أب.. أن يكون معلماً.. القائد الحقيقي لا يكون قائداً إلا إذا كان معلماً.. الأم.. مدرسة.. لأنها أرق وأنبيل وأعظم معلمة.. المعلم.. أشرف وظيفة عرفها البشر». بهذه الكلمات البسيطة عميقة الدلالة يلخص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، دور الأب وأهميته في المجتمع.. هذه الكلمات التي جاءت من عمق تجربته الشخصية وأدائه مع عائلته الصغيرة والكبيرة في الوطن، حيث تتلخص رؤية سموه لدور الأب بأنه القدوة الحسنة لأبنائه ومن تجربته الإنسانية ينهلون سلوكهم وخبراتهم في الحياة، وتجلت الأبوة في أروع معانيها في كلمات وجهها سموه حين أهدى نسخة من كتابه «قصتي» إلى سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم: «إلى ابني وعضدي وصديقي حمدان بن محمد.. حكيت لك الكثير من تجاربي في الحياة.. وتركت بعضها لأسردها هنالك.. فهنا خمسون قصة.. تمنياتي لك بقراءة ممتعة.. المحب لك دوماً محمد بن راشد آل مكتوم». ورد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، بالقول: «ابنك الذي قلّدته اليوم وسام عضيدك وصديقك.. سيبقى وفيماً ما دام للوفاء قلب ينبض بالحياة».

## الأب الفارس

وتمثل علاقة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بأبنائه نموذجاً يحتذى في تجسيد معاني الأبوة الحانية الصادقة التي تحمل الإصرار على وضع الأبناء على درب تحمّل المسؤوليات الجسام، فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نبراس مضيء، وطاقته إيجابية.. غرس في أبناء شعبه الأخلاق والمبادئ والقيم، وحب الخير والتواضع والتسامح والإنسانية، وأثمر الغرس ثماراً طيبة، فشعب الإمارات يقف إل جانب سموه بصلابة، وانتماؤه واعتزاز بوطنهم، فالأب الفارس مثلما تتباهى به دولته، يفخر به أبنائه، فسموه نموذج راق في تربية الأبناء على حب الناس ومساعدتهم،

## دبي-رحاب طلوة

أثار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، العديد من المجتمعات بالعلم والمعرفة، وأثراً بذور المحبة والخير لتحقيق حلم التعليم لكل طالب حرم منه، كما أن سموه قائد عربي استثنائي، يرسم المستقبل المعرفي للأمة العربية، ويركز جهوده على رفعة العرب، ونهضة مجتمعاتهم.

## حلول مستدامة

وبمبادرة شخصية من سموه، أطلق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في 2007 والتي بدورها أطلقت العديد من المبادرات الريادية منها (مشروع المعرفة، تحدي الأمية، استراحة معرفة، بالعربي، وبرنامج دبي الدولي للكتابة، وبيت الشعر، ومجتمع المعرفة، وعائلتي تقرأ، وقمة المعرفة، وجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وملتقى المتخصصين العرب، بالإضافة إلى ملتقى العرب للابتكار، ومتحف نوبل، ومركز المعرفة الرقمي، وقنديل التعليمية) وجميعها ساهمت في تعزيز

والصدق في القول والفعل، وحفظ إرث الأجداد.

## حب الوطن

ونجح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تعزيز روح الأخوة الحقيقية والصادقة بين أبنائه، عبر تنمية الصداقة في تعامله معهم، ومع بعضهم، فأصبحوا، بأخلاقهم الرفيعة، نموذجاً لتربية مشرفة، وكانت حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سمو الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، صاغت أصدق تعبير في رسم صورة سموه كآب يقولها: «علاقة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بأبنائه تعد نموذجاً للأبوة ودرساً في إرساء مبدأ الصداقة بين الأب القائد، وبين الأبناء الذين يمثلون الجيل الجديد، هو الأب الحنون والصادق الوفي لأنجاله، يتعامل معهم بكل صراحة، وصدق، ومكاشفة، فهو يعلمهم الصدق والصرحة منذ نعومة أظفارهم، يزرع في نفوسهم وقلوبهم حب الوطن، وتقدير العون والمساعدة لكل محتاج، وفقير، ومظلوم، ومقهور، فهو معلمهم ورائدهم في ركوب الخيل، والفروسية، وتحمل المشاق، والصبر على كل الصعاب، ومواجهة الأمور بكل صلابته، وثقة في النفس وإيمان بالله وبالقدر».

## إخلاص ووفاء

وتضيف سموها: «يعتبر التواضع الصفة الرئيسية للسلوك القويم الذي حرص سموه على تربية أبنائه عليه، فضلاً عن اهتمام سموه بأن تشكل الإنسانية، والإخلاص، والوفاء، تكوينهم الأساسي، وأن تكون تلك الصفات السلوكية العنوان العريض لهم، وبعد ذلك أمراً طبيعياً ومتوقفاً من قائد غير منكر، يتخطى باطن الصندوق فكرياً، ووعياً، ورؤية وبصيرة، وتواضعاً لافتاً ومشهوداً، فيوم أصدر حاكم إمارة دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، رحمه الله، قراراً بتعيينه ولياً للعهد في دبي في 4 مارس 1995، علق بتواضع لافت على هذا التعيين: «لا أعرف فيما إذا كنت قائداً جيداً أم لا، لكن ما أعرفه أنني الآن في مركز قيادي، وعندني رؤية واضحة للمستقبل، تمتد قدماً إلى 20 أو 30 عاماً، لقد اكتسبت هذه الرؤية من والدي المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، الذي يعتبر بحق في مقام الوالد لدي، وكانت هذه الرؤية، التي استندت إليها في تربية أبنائه».

## رؤية ثاقبة

حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وفق رؤيته الثاقبة على منح أبنائه، خبرة حياتية واسعة، من خلال اصطحابهم معه، ومرافقتهم له في جولاته، لتنمية شخصيتهم، والتقرب من الناس وإطلاعهم على ظواهر وبواطن الأمور، وإكسابهم القدرة على التعامل معها، وحمل الأبناء العديد من صفات سموه، في تعاملهم مع الناس، وكانوا خيراً لأنفسهم ولوطنهم. وأسست مقولة سموه التاريخية لنهج تربوي لأبنائه وأبناء الوطن ولكل أبناء العالم وقادته، عندما قال سموه: «لا تستطيع أن تقتل الحلم في الشباب ثم تطلب منهم الإبداع والتميز، حيث كانت هذه الكلمات مفتاحاً وكلمة السر في نهضة دبي».

## كلمة رئيسة التحرير



بقلم: منى بوسمره

Muna.BuSamra@albayan.ae

## دبي تنبض بالأمل للعالم

الدور اللافت الذي نهضت به دبي مبكراً، في دعم منظومة العمل الإنساني الدولية، أخذ أبعاداً حيوية عالية الأهمية، في ظل جائحة «كورونا»، فقد سخرت قيادتها، التي باتت رمزاً لقيم الخير ونجدة الملهوف، أينما كان، كل كفاءاتها وخبراتها وإمكاناتها في خدمة حياة الناس، في جميع أنحاء العالم، واستثمرت موقعها الجغرافي الاستراتيجي، الرابط بين القارات، لتجعل من جاهزيتها المتقدمة، مركزاً للهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للأعمال الإغاثية والإنسانية.

ما رآه العالم منذ بداية الجائحة، وحتى اليوم، من خروج أكثر من 85% من المساعدات الأممية إلى العالم، من مدينة دبي العالمية للخدمات الإنسانية، كان شاهداً على التأثير الفاعل لتحويل محمد بن راشد، برؤيته الاستباقية الثاقبة، مدينة دبي، إلى أكبر مركز إنساني عالمي، ببنية تحتية قادرة على التعامل مع أي طارئ يقع على المستوى الدولي.

تسبق دبي العالم اليوم كذلك، باستثمار هذا التفوق، وهذه الجاهزية الاستثنائية، لتكون منارة إنقاذ الإنسانية، عبر إنشائها أول وأكبر مركز لتوزيع لقاح «كوفيد 19» عبر العالم، وهو الأمر الذي يعد تحدياً دولياً كبيراً، للتحديات اللوجستية التي تتطلبها شحن وتخزين ونقل اللقاحات، بسبب حساسيتها العالية للحرارة.

تعززت قدرات دبي، في وقت قياسي، بفضل المتابعة المباشرة من القيادة، بمنشآت حديثة، وبأكبر أسطول في العالم من الحاويات المبردة، وبفريق متخصص للتعامل مع الطلبات، بل وبشركات دولية، لتوفير ممرات ترفع الطاقة الاستيعابية للتعامل بسلاسة مع الحجم الهائل المتوقع من الطلب على اللقاح، وهو ما يؤشر بوضوح إلى السرعة الفائقة لدي، في الاستجابة لأي تحديات، مهما كان حجمها.

آخر هذه الشركات الدولية، كان التعاون بين مطارات دبي، وشركة مطار «حي إم آر-حيدر آباد»، لتكوين ممر لوجستي، يوفر طاقة استيعابية لتوزيع سهل ومرن وسريع، لما يصل إلى 300 طن من اللقاحات يومياً، وهو أمر تتفرد دبي عالمياً في قدرتها على التعامل معه، لعوامل كثيرة، فالموقع الجغرافي الاستراتيجي، يستطيع ربط أكثر من ثلثي سكان العالم، ضمن دائرة نصف قطرها 8 ساعات بالطائرة، كما تعد مؤسسة مطارات دبي، موطناً لنحو 88 شركة طيران عالمية، بما في ذلك طيران الإمارات، و12 وكيل شحن دولياً، و400 وكيل محلي وإقليمي للشحن.

الأكثر أهمية من هذا كله، ما يحتاجه تحدي نقل اللقاح من متطلبات خاصة، والتي نجحت دبي في التغلب عليه مبكراً، فمنشآتها تتمتع ببنية تحتية معتمدة عالمياً لهذا الشأن، وإمكاناتها تؤهلها لتوفير توزيع عالمي كفاء وآمن وموثوق، لكميات كبيرة من اللقاحات. دبي اليوم، يضعها تفوقها الواضح، ودورها المؤثر على مستوى الإنسانية، في قلب تطوعات وآمال البشرية، في الخروج السريع من هذا الظرف الاستثنائي، الذي ترك العالم يئن تحت وطأة الآثار والتبعات السلبية للجائحة، والعودة إلى الحياة الطبيعية، والتنمية والتقدم والازدهار.



@MunaBusamra

## محمد بن راشد.. مبادرات نوعية لنشر العلم والمعرفة

«دبي العطاء» عام 2007، إيماناً من سموه بأن التعليم هو أحد أكثر الأدوات فعالية في كسر حلقة الفقر ورغيبته الصادقة بمساعدة الأطفال بصرف النظر عن الجنس أو الجنسية أو العرق أو الدين، كي يصبحوا مساهمين إيجابيين في مجتمعاتهم.

ومنذ تأسيسها، تعمل دبي العطاء، جزء من مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، على تعزيز فرص حصول الأطفال والشباب في البلدان النامية على التعليم السليم من خلال تصميم ودعم برامج متكاملة ومستدامة وقابلة للتوسع. ونتيجة لذلك، نجحت المؤسسة التي تتخذ من دولة الإمارات مقراً لها بإطلاق برامج تعليمية تصل لأكثر من 20 مليون مستفيد في 60 بلداً نامياً.

ولعبت دبي العطاء دوراً رئيسياً في المساعدة على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، والذي يهدف إلى ضمان توفير تعليم شامل وسليم للجميع وتعزيز التعلم مدى الحياة بحلول عام 2030، من خلال دعم برامج تنمية الطفولة المبكرة والحصول على التعليم الأساسي والثانوي السليم، والتدريب الفني والمهني وتدريب الشباب، وكذلك التركيز بشكل خاص على التعليم في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة.

الأفكار والابتكار، وفي نفس الوقت تهتم بركزها الأساسية التي تتمثل في التعليم وزيادة الأعمال والبحث والتطوير.

وحصل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم التعليم ومصادره في أعلى قائمة اهتماماته، مؤمناً بأن المنجزات الحضارية تقاس بما تمتلكه الأمم من قيم ومعارف وعلوم رافدة لمسارات تقدمها، وحرص سموه على إبراز نجاحات رواد المعرفة من مختلف دول العالم، وتعزيز الوعي بأهمية العطاء المعرفي كركيزة أساسية لبناء مجتمعات مزدهرة وقادرة على المضي قدماً في مسيرة التنمية المستدامة، من خلال جائزة «محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة»، والتي تهدف إلى تكريم أصحاب الإنجازات المؤثرة بمختلف مجالات المعرفة محلياً وعالمياً، وذلك من المؤسسات والأفراد، وتعمل على تحفيز مفاهيم الإبداع والابتكار في مجتمعات المنطقة العربية والعالم، ونجحت على مدى 7 سنوات في ترسيخ أهمية المعرفة ودورها في تطوير حياة الأفراد والمجتمعات والمؤسسات ليكونوا جزءاً فاعلاً في المسيرة التنموية لكافة الدول.

## دبي العطاء

وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

## 2046

أحدث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من خلال دبي العطاء تغييراً إيجابياً في حياة الكثير من الأطفال ومجتمعاتهم من خلال بناء وترميم أكثر من 2046 مدرسة وفضلاً دراسياً، وحفر ما يزيد على 1100 بئر ماء وتوفير مصادر للمياه النظيفة في المدارس، وتوفير وجبات غذائية مدرسية لأكثر من 509,294 طفلاً، وتدريب ما يزيد على 123,725 معلماً ومعلمة.

مكانة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة على الخارطة المعرفية.

وهدفت المؤسسة إلى تقوية الأجيال المستقبلية وتمكينها من ابتكار حلول مستدامة، لتيسير عملية المعرفة والبحث في العالم العربي، كما تتعهد بتأسيس مجتمعات قائمة على المعرفة، من خلال تمويل المشروعات البحثية والأنشطة والمبادرات، فهي تدعم

## أحمد بن سعيد: محمد بن راشد قيادة ملهمة ورؤية ثاقبة

دبي. البيان

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم في تودينات عبر حسابه الرسمي على «تويتر»: «نحتفل اليوم بمرور 15 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شرف خدمة الوطن. وبفضل قيادته الملهمة ورؤيته الثاقبة وتوجيهاته السديدة، تعززت مكانة دبي كمركز عالمي للطيران ومركز رئيس للسياحة والتجارة. لقد قاد سموه قطاع الطيران في دبي بنجاح كبير، من خلال نهج مستقبلي يركز على البنية التحتية المناسبة لدعم النمو، وفتح الأجواء للترحيب بالعالم. معه وبه نحن ماضون، وملتزمون بمواصلة التقدم، وتحقيق مزيد من الإنجازات لبناء مستقبل أفضل».

قدّم سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة التهنئة إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى الـ 15 لتولي سموه مقاليد الحكم في دبي، مؤكداً أنه بفضل قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الملهمة ورؤيته الثاقبة وتوجيهاته السديدة، تعززت مكانة دبي كمركز عالمي للطيران ومركز رئيس للسياحة والتجارة.



## فعاليات اقتصادية:

# محمد بن راشد يدفع بتنمية الإمارات إلى أرحب الآفاق

متابعة - القسم الاقتصادي

أكد مسؤولون وفعاليات اقتصادية أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، قدم نموذجاً فريداً للقيادة الحكيمة، التي استشرفت وما زالت تستشرّف المستقبل، وأن الإنجازات التي تحققت في 15 عاماً في الإمارات تكشف ذلك بوضوح، وأنه برغم التحديات التي شهدتها العالم في هذه المدة الزمنية، ظلّت الدولة قادرة على الصمود وتجاوز الأزمات والخروج منها بعزيمة أقوى وقدرة أكبر على مواصلة الدفع بعجلات التنمية إلى أرحب الآفاق. وأن التقارير الدولية تثبت نجاح السياسات الاقتصادية التي انتهجتها الإمارات خلال تولّي سموه رئاسة الحكومة، وأن سموه أطلق عهداً للشراكة الناجحة بين القيادة والشعب أسست لقاعدة اجتماعية واقتصادية وإنسانية متينة، جعلت من دبي وجهة عالمية مفضلة للعمل والإقامة والسياحة، ورفقاً صعباً في معادلات الاقتصاد والنمو والتطور على مستوى المنطقة والعالم.

وأوضحوا أن ما تم إنجازه في مسيرة 15 عاماً من تطور في دولاب العمل العام انعكس في تطور الاقتصاد الوطني وجذب المستثمرين من العالم، كما حققت الإمارات في سنوات قليلة إنجازات نوعية متميزة، وأصبحت معياراً للتميز، معتبرين أن تلك التوجهات خريطة طريق للمستقبل.

### إنجازات

وقال معالي عبيد حميد الطاطر وزير الدولة للشؤون المالية: «15 عاماً شهدنا خلالها العديد من المكاسب والإنجازات النوعية في مختلف المجالات والقطاعات الحياتية والتي عززت مكانة دولة الإمارات على الساحة الدولية، وعدت الإمارات وطن للاستحباب وتحقيق الأحلام، وذلك بفضل القيادة الحكيمة والرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم التي باتت نموذجاً يحتذى به في مختلف أنحاء المنطقة والعالم».

### روعة التطور

وقال معالي عبدالرحمن صالح آل صالح المدير العام لدائرة المالية بحكومة دبي، إن الناظر إلى الإمارات، على مدى عقد ونصف عقد تحت قيادة حكومة رشيدة يرأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يرى بجلاء على امتداد البلاد، روعة التطور، وبهاء العمران وحدثة البنية التحتية. وعدّ آل صالح أن 15 عاماً من تولّي

## تناغم وتعايش

قال الدكتور محمد الزرعوني، أمين عام مجلس المناطق الحرة في دبي: أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أصبحت واقعاً نعيشه اليوم في دولة الإمارات التي تحتضن العديد من الجنسيات في تناغم وتعايش وتفاهم قوامه الاحترام المتبادل والانفتاح والتسامح والقيم الإنسانية المشتركة وفكر الإيجابية الذي جسّدَه يصبح أسلوب عمل في الاقتصاد وريادة الأعمال وتبني الأفكار الجديدة، محوّلًا التحديات إلى فرص، جاعلاً الدولة من الأسرع استجابة عالمياً على كافة المستويات بمبادرات وطنية ودولية هدفها الإنسان أولاً وأخيراً حتى أصبحت تدرس كأمثلة على الحكمة الرشيدة وسرعة ومرونة وكفاءة التعامل مع المستجدات. وأضاف أمين عام مجلس المناطق الحرة في دبي: تصبح قصة سموه منهج حياة للكثير من القيادات الوطنية الشابة التي تحقّق نجاحات متميزة للدولة على مختلف الساحات الدولية.



محمد الزرعوني



عبيد الزعابي



عبدالرحمن آل صالح



عبيد الطاطر



علي الجناحي



أحمد جابر



عبدالله المويجي



مالك آل مالك

سموه رئاسة الحكومة الاتحادية كانت كفيلاً بأن تضع دولة الإمارات في موقع طليعي بارز على خريطة التقدم والنهضة في العالم.

### فترة استثنائية

وقال د. عبيد سيف الزعابي الرئيس التنفيذي لهيئة الأوراق المالية والسلع: كانت الأعوام الخمسة عشر الماضية فترة استثنائية، قامت على رؤية ثاقبة، ومثلت مدرسة متفردة في القيادة، تحقق خلالها الكثير من الإنجازات على مختلف الصعد، ما كان له أثره الكبير في تحقيق الدولة المراكز الأولى في كثير من مؤشرات التنافسية العالمية، والمساهمة في تحقيق تطلعات القيادة الرشيدة، لتكون دولة الإمارات في مصاف الدول المتقدمة ومنافساً على المراكز الأولى. عطاء متواصل

وقال الدكتور محمد الزرعوني، أمين عام مجلس المناطق الحرة بدبي: في الذكرى السنوية لتسلم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، مقاليد الحكم في الإمارة، يتواصل عطاء قائد عالمي مبتكر ملهم، يستشرّف المستقبل ويرفع البناء ويمكّن الإنسان، جاعلاً من دبي وجهة عالمية للمبدعين والتأجحين وأصحاب الأفكار الريادية من مختلف أرجاء المعمورة في الاقتصاد والاجتماع والحكومة وصناعة مدن الغد الذكية التي تحقّق الازدهار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والبشرية وتسعد البشر وترتقي بجودة الحياة.

### مسيرة التنمية

وقال مالك آل مالك، مدير عام سلطة دبي للتطوير: شكل تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة مجلس الوزراء انطلاقة مرحلة تاريخية في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الإمارات، حيث أسهمت رؤية سموه ومتابعته الحديثة لمختلف القطاعات في تعزيز مسيرة التنوع الاقتصادي وتحقيق إنجازات نوعية في قطاعات المعرفة والابتكار، ما رسخ مكانة الإمارات مركزاً إقليمياً لمختلف القطاعات الحيوية.



عبدالرحمن فلانكار

### حكومة متميزة

وقال عبدالله المويجي، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عجمان، إن إنجازات الإمارات تتوالى ولا تعترف بسقف للطموح، ففي السنوات الأخيرة تبوّأت دولتنا المراكز الأولى عالمياً في مختلف المجالات بفضل قيادة رشيدة وحكومة اتحادية متميزة يقودها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

### قفزات الى الأمام

وأكد رجل الأعمال أحمد جابر رئيس مجموعة الجابر للنظارات التجارية، أن فترة تولي صاحب السمو رئاسة الوزراء طيلة 15 عاماً الماضية هي فترة توهج وازدهار لدولة الإمارات رغم الصعوبات والتحديات التي واجهت سموه وواجهت العالم طيلة نفس الفترة، حيث تأثر العالم بالأزمة المالية العالمية التي واجهت الاقتصاد العالمي عامي 2007 و2008، أو من خلال الأزمة الحالية التي ما زالت تواجه العالم بسبب تفشي الوباء.

وأكد عبدالرحمن فلانكار رئيس مجموعة فلك القابضة، أن إنجازات الإمارات التي لخصها صاحب السمو في الرسالة جاءت نتيجة رؤية سموه الرشيدة وتوجيهاته السديدة التي كانت مصدر إلهام للكثيرين، حتى عدت الإمارات اليوم مثلاً يحتذى به لدى معظم شعوب العالم. تطوير الخدمات الحكومية وأكد علي الجناحي، صاحب شركة «الجناحي للعقارات» أن مبادرات وجهود صاحب السمو ساهمت في رفد القطاعات الاقتصادية وتطوير بيئة الأعمال، ما جعل الإمارات في طليعة الدولة من حيث التنافسية.

### شعاع نور

في السياق، قال راينر بيترى كلينغ، أستاذ العلاقات الدولية جامعة برلين، بأنه لا حضارة دون إنسان متحضر، أو يملك أدوات التحضر في عقله، ولا سلام بلا عقل مستنير، ولا نهضة بلا إنسان قادر على سلك الطريق الصحيح برؤية واعية، ومبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، استهدفت الإنسان أولاً، بدأت داخل الإمارات وامتدت سريعاً كشعاع نور لخارج الإمارات والمنطقة، جذبت جمهوراً متعظماً للمعرفة وللعلم وللتطور والسلام، ووفرت مبادرات محمد بن راشد العالمية إمكانيات هائلة، لم تتوفر من قبل، سواء في المنطقة أو العالم، لأغراض إنسانية راقية، صناعة شباب قادر على البناء، قادر على مواكبة العالم، لصنع مستقبل أفضل، دبلوماسية الإنسان مع الإنسان، وفق أجندة لا تعرف الكراهية، دبلوماسية راقية قادرة على تغيير واقع العالم، وهو ما يحظى الآن بتقدير واحترام العالم، ودعم المجتمع الدولي لهذه المبادرات الراقية، التي جعلت علم الإمارات في عقول كثير من الشعوب، وصورة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، راعياً للعلوم والثقافة والإنسانية، عن جدارة ويفعل لن تنساه البشرية أبداً.

بن راشد آل مكتوم، العالمية والإنسانية وفي مجالات البرمجة والقراءة والتعليم الذكي ومبادرة مدرستي والابتكار، والمبادرات الإنسانية، كلها تسير في طرق متوازنة لصنع إنسان واع مستنير، وهذا الأساس الأهم للنهضة والتقدم والسلام والتعايش، هي دبلوماسية إنسانية رائدة صنعها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، للتواصل بين الشعوب، تواصل سيسهم في تحقيق نقلة فكرية وثقافية مهمة، جعلت دبي والإمارات عموماً عاصمة الفكر والثقافة والتنوير، وجعلت المنطقة العربية مضمار سياق نحو العلم والثقافة كما شاهدنا في مسابقات «القراءة والقرآن



راينر بيترى كلينغ

والبحث العلمي، واللغة العربية» مبادرات شارك فيها متسابقون عرب من كل دول المنطقة، بما يخلق سفراء علم وحضارة في كل دولة يحملون فكراً إنسانياً راقياً منبعه الإمارات، هي رسالة إنسانية مهمة سيسجلها التاريخ.

مهمة للنهضة جذبت سريعاً جمهورها من خارج الإمارات، سواء في المنطقة العربية أو في العالم، ومع انطلاق مؤسسة مبادرات «محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» في أكتوبر 2015 بدأت مرحلة منظمة من أربعة محاور «مكافحة الفقر والمرض، ونشر المعرفة، وتمكين المجتمع، والابتكار كأداة أساسية لتحسين حياة البشر»، وهي أسس سليمة لشق طريق نهضة حقيقية قائمة على قاعدة علمية ورؤية عملية منطقية، فحققت خلال خمس سنوات ما لم يتحقق في التاريخ الحديث، وبلغت حد الوصول للقضاء بإمكانيات وعقول إماراتية وعربية 100%، وهذا جهد مُقدّر دولياً وإنسانياً.



جوديث دي فوس

مهمة للنهضة جذبت سريعاً جمهورها من خارج الإمارات، سواء في المنطقة العربية أو في العالم، ومع انطلاق مؤسسة مبادرات «محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» في أكتوبر 2015 بدأت مرحلة منظمة من أربعة محاور «مكافحة الفقر والمرض، ونشر المعرفة، وتمكين المجتمع، والابتكار كأداة أساسية لتحسين حياة البشر»، وهي أسس سليمة لشق طريق نهضة حقيقية قائمة على قاعدة علمية ورؤية عملية منطقية، فحققت خلال خمس سنوات ما لم يتحقق في التاريخ الحديث، وبلغت حد الوصول للقضاء بإمكانيات وعقول إماراتية وعربية 100%، وهذا جهد مُقدّر دولياً وإنسانياً.

### طرق مستنيرة

بدورها، قالت جوديث دي فوس، كبيرة الباحثين في المعهد الدبلوماسي الهلجيكي، إن مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد

باريس - مريم بومديان

وصف أكاديميون ودبلوماسيون أوروبيون في تصريحات لـ«البيان»، مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «بخطوة لبناء الإنسان وتأهيله لصنع المعجزات»، سواء داخل دولة الإمارات أو خارجها، وفق منهجية متكاملة ومبادرات مستنيرة تكمل بعضها للوصول إلى هدف «صنع أجيال متحضرة» مؤهلة للتعامل مع تغيرات المستقبل ومواكبة تحدياته، وهو جهد جبار لصالح البشرية.

### أركان النهضة

وقالت ماريون أوردان، أستاذة علم الاجتماع بجامعة «باريس1»، إن جهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، خلال العقد الماضي للاهتمام بالإنسان داخل الإمارات وفي المنطقة العربية، كانت منذ البداية رائدة، مدروسة وواضحة الأهداف، لهذا نجحت في وقت وجيز في خلق جيل قارئ مهتم بالعلوم والابتكار والتكنولوجيا وعلوم الفضاء ولغته وهويته، وهي أركان

## أكاديميون أوروبيون لـ«البيان»:

# مبادرات محمد بن راشد مساهمات جبارة في خدمة البشرية

# أشادوا بمضامين رسالة سموه لشعب الإمارات مثقفون وفنانون: محمد بن راشد قائد فكر ومثقف متفرد

سيما أبناء الساحة الثقافية الذين قالوا لـ «البيان»: «إنهم وجدوا فيها إضافة نوعية للمنجز الحضاري والكثير من الحكمة، والقيم التي يسعى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى ترسيخها بين أبناء الوطن. ورأى الكتاب والمثقفون في حديثهم لـ «البيان»، أن إنجاز سموه، في مختلف الميادين، إنما هو إسهام حضاري أحدث فرقاً في حياة الناس، وكذلك في تفكيرهم والرؤى التي يتبنونها، بدرجة قل نظيرها. وعز مثيلها، مؤكداً تفرد شخصية سموه، التي برزت قوية ومؤثرة في كافة الميادين، في القيادة والفكر والثقافة، ما عزز موقع ومكانة الإمارات العالمية وجعلها رقماً صعباً على الخريطة الدولية.

رسالة عظيمة في مضمونها وعميقة في معانيها، خاطب بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شعب دولة الإمارات بمناسبة الذكرى الـ 15 لتولي سموه رئاسة الوزراء، وذلك أيضاً في ذكرى تولي سموه مقاليد الحكم في دبي. وقد حملها بالكثير من الحكمة والدروس في القيادة التي باتت تشكل نبزاً أساسياً في طريق الأجيال، وأكد فيها سموه أن الإمارات هي «بيتنا العظيم» و«عنواننا العظيم» و«هويتنا الأصيلة».

أصداء هذه الرسالة بدت مؤثرة في نفوس كل من اطلع عليها، ولا



## دبي.. غسان خروب

لطالما كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خير معين لأبناء الثقافة، وروادها، ولأجلهم أطلق سموه مبادرات كثيرة، هدفها الرئيسي دعم المنتج الثقافي بكافة أشكاله، وتحويله إلى صناعة «ثقيلة» قادرة على رفد الاقتصاد، حيث يأتي ذلك إيماناً من سموه بقدرة هذه الصناعات على تغيير المجتمعات نحو الأفضل.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ظل على الدوام داعماً لعمالقة الأدب، مجلداً للعلماء والمفكرين، مكرماً لإيهم في العديد من المحافل التي سرعان ما تتحول إلى مجالس لعصف ذهني جميل، يوبح بأفكار مبتكرة، وتكشف عن مدى عمق تفكير سموه.

## بعد نظر

«الحديث حول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، يطول كثيراً، ولا يمكن اختصاره في مجموعة كلمات، وبلا شك، إن شهادتنا مجروحة في حق سموه»، بهذا التعبير أثار الفنان أحمد الجسمي أن يبدأ حديثه عن صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حيث قال: «حبايبنا الله بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، فسموه يمتلك بعد النظر، ويمتلك الحاسة السادسة التي تكشف لنا المستقبل المشرق، ويفضله استطاعت دبي والإمارات أن تحقق نقلة نوعية، ليس على الصعيد الاقتصادي والسياسي فقط، وإنما الثقافي والفني أيضاً، والشواهد في ذلك بلا شك كثيرة».

وأضاف: «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، أحد الشخصيات البارزة والمؤثرة جداً في المجال الثقافي والفني، ويفضله ونتيجة لحكمته استطعنا أن نعانق السماء، وأن تصبح بلادنا رقماً صعباً على الخريطة الدولية».

أحمد الجسمي أشار في حديثه إلى أن ما يميز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هو أن «أفعاله تسبق دائماً أقواله»، وقال: «عندما نقارن دبي مع أي مدينة أخرى، نجدتها تتفوق عليها، وهذه حقيقة تنلمسها من كافة زوايا دبي، التي باتت قبلة لأعلام الاقتصاد والفن والثقافة والسياسة، وكافة مناحي الحياة».

## شخصية فذة

من جانبه، قال الفنان حسين الجسمي، الذي كرمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد أثناء مشاركته في قمة رواد التواصل الاجتماعي التي عقدت في دبي عام 2016، لـ «البيان»: «لن تفي كافة الكلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حقه، فهو شخصية استثنائية وفق كافة المقاييس، وهو بمثابة الوالد الذي نتعلم منه كل يوم شيئاً جديدة مختلفاً ومواكباً للعصر إن لم يكن سباقاً له، وهو عنوان للتحدي بكل قوة وجرأة وله حكمة وقدرة على مواجهة الصعوبات دائماً، ونستمد منه الحكمة والقدرة على التفوق». وواصل الجسمي الذي قدم بصوته مجموعة كبيرة من قصائد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «لقد حبايبنا الله عز وجل بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الشخصية الفذة، راعية الفنون والثقافة، وهو ما يشكل دافعاً ومحفزاً لنا لمواصلة العطاء والإبداع والاستمرار على نهج النجاح، في ميادين الفنون والثقافة، فمنه تعلمنا جميعاً كيف نحول التحدي إلى فرص، وكيف نصر على الوصول إلى العالمية، وكيف ننشر الحب والسلام والتسامح».

## ذهنية شفاقة

الكاتب علي أبو الريش الذي كرمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ضمن أوائل الإمارات قبل نحو

عامين، قال لـ «البيان»: «بلا شك، إن صاحب السمو نائب رئيس الدولة، يتعامل بذهنيته الشفاقة، مع الوطن كما في القصيدة ومع الخيل، كما يتعامل مع عموم الحياة بشقيها العامة والخاصة، وهذه سمة من إحدى سمات سموه الذي ذهب بأخلاق الوطن نحو مناطق شاسعة، مليئة بالحب والتسامح، وهو ما تنلمسه أيضاً في دبي تلك الحديقة الغناء التي بناها سموه، وعلى أرضها أزهرت الوجوه الناصعة، التي نبتت في الصحراء، وحولها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد إلى حديقة غناء».

وأضاف أبو الريش الذي يستعد لإطلاق كتابه الجديد «تجليات محمد بن راشد آل مكتوم في حب الخيل وفلسفة القصيد»: «نحن محظوظون بوجود شخصية قيادية وسياسية ورياضية وثقافية أيضاً، يتمتع بالجملة الشعرية، يعرض فيها حب الحياة كما حبه للخيل». وتابع: «دبي والإمارات ستستمر بصعودها نحو السحابة، وستستمر في التحليق بالسماء، وبلا شك، إن هذه سمة من سمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، الذي يبدو كما المطر الذي ينهمر على الأرض فينبت زهراً وخضرة».

## مشاركة

أما الكاتب حارب الظاهري، فعبر عن فخره وامتنانه بمشاركة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تطلعات القيادة وتفاصيل الأهداف مع أبناء الشعب. وقال: «بتقديرنا أن هذا يعكس مدى التقارب ما بين الشعب والحكومة، وذلك بحد ذاته يعد عملاً حضارياً وبعيداً فكرياً وحكمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم». وأضاف: «إن المنجز الوطني هو عامل مشترك ورؤية حاضرة قائمة، وضمان استمرار تحت كل الظروف الحياتية المختلفة، وقد تعودنا من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هذه الشفافية المبتكرة، مع يقيننا أن سموه يقود سفينة المستقبل، بكل ثقة، وأن تجربة القيادة في دبي، هي إضافة للمنجز الحضاري الإماراتي عامة».

## رسالة بليغة

وقال المخرج السينمائي هاني الشيباني: «النجاح ليس نجاحي.. النجاح لفرق العمل»، رسالة بليغة الأثر قدمها لنا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في رسالته، التي تفيض بالعديد من الدروس والحكمة، والدلائل على ما وصلت إليه دولتنا من تقدم وما تشهده من تطور ونمو على كافة الأصعدة، حتى باتت نموذجاً يحتذى به، وبلا شك فإن كل ذلك تم بفضل اتساع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي تعلمنا منه الكثير. وأضاف: «لقد كشفت الرسالة عن طبيعة المنهج الذي سار فيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، كما كشفت لنا عن طبيعة الدور المحوري الذي لعبه سموه ومع فريق عمله، في مسيرة ازدهار وتفوق الدولة، الأمر الذي يجعل من سموه مدرسة متفردة في القيادة».

## قيم إنسانية

من جانبه، أشار الكاتب والإعلامي وليد المرزوقي، إلى أن الرسالة فاضت بالكثير من القيم الإنسانية. وقال: «رسالة عزيزة بعثت بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لنا، وحملها بالكثير من القيم الإنسانية الخالصة، التي عمل طوال السنوات الماضية على ترسيخها بيننا». وتابع: «ما شهدناه من إنجازات كبيرة في السنوات الماضية، كفيلاً أن تكشف لنا عن حجم الرؤية التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، الذي تعلمنا منه الحكمة والصبر، وعدم الالتفات إلى الوراء، ومعاينة السماء بطموحاتنا»، مؤكداً أن توجيهات سموه في السنوات الماضية، قد أثمرت استراتيجيات تنموية شاملة.



علي أبو الريش



حسين الجسمي



أحمد الجسمي



وليد المرزوقي



هاني الشيباني



حارب الظاهري

## مكتبة محمد بن راشد.. منارة علم وإبداع



## دبي.. البيان

لم يتوقف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، منذ البواكير، عن إطلاق المبادرات والمشروعات الفكرية الحضارية، التي تعزز إثراء مسيرة الحراك الثقافي، محلياً وعربياً وعالمياً، مترجماً بهذا التوجه إيمانه العميق بقيمة الثقافة والفكر في بناء وترسيخ ركائز نهضة الأمم، ومن بين جملة مشروعاته النوعية في الخصوص، مكتبة محمد بن راشد، التي تعد واحدة من أجمل هدايا سموه إلى الأجيال العربية، حيث تمتاز المكتبة التي شيدت أعمدها على ضفاف خور دبي، في منطقة الجفاف، والتي تحولت بفضل توجيهات سموه إلى واجهة دبي الثقافية، باحتضانها لأكثر من 4 ملايين كتاب، الأمر الذي يمكنها من تجاوز مصطلح «مكتبة عامة عادية» لتبدو «مكتبة حية» تصل إليك قبل أن تصل إليها وتزورك قبل أن تزورها، وتشجعك على القراءة منذ الصغر، وتدعمك عالماً وباحثاً ومتخصصاً عند الكبر»، وفق

ما قاله صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، خلال حفل إطلاقها في 2016، لتأتي هذه المكتبة مساهمة من سموه لردم الفجوة المعرفية والحضارية التي يواجهها عالما العربي، وذلك بلا شك لن يتأتى إلا بالعودة إلى «الكتاب» الذي لطالما وصفه سموه بـ«أداة تجديد العقل، ولا يمكن لأمة أن تنمو دون عقل متجدد، وروح معرفية حية». المكتبة التي صممت على شكل كتاب مفتوح، لن تكون معلماً معرفياً فقط، بل سياحياً أيضاً، فتصميمها يكشف عن وجهة ساحرة، وملهمة، ولعل ذلك ما دعا موقع «ترافيلر» الأسترالي، إلى اختيارها ضمن قائمته لأكثر 10 وجهات ومبان ستكون الأكثر إلهاماً في 2018، حيث حلت المكتبة في المرتبة الخامسة في فئة المباني الهندسية المعمارية، وهي التي قسمت من الداخل على أساس علمي سليم، يتناسب مع متطلبات الحاضر والمستقبل، على أن تشمل المكتبة أقساماً متنوعة تخدم الكبار والصغار والباحثين والمطلعين، وغيرهم، ما سيجعل منها منارة إشعاع معرفي لكل العالم.

## «تحدي القراءة».. مبادرة نوعية تعيد ألق الحضارة العربية

### دبي.. البيان

تحدي القراءة العربي، الذي يندرج تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، أطلق للمرة الأولى في العام الدراسي 2015 - 2016، وترجم به صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رؤيته الاستراتيجية الثاقبة وإيمانه العميق بأن «القراءة بداية الطريق لمستقبل أفضل قائم على العلم والمعرفة.. والأهم التي تقرأ تمتلك زمام التقدم»، وما إن رأى تحدي القراءة العربي النور، حتى تسابق ملايين الطلبة في المنطقة العربية وأبناء

الجاليات العربية في المهجر على المشاركة به، ليخلق ذلك مشهداً فريداً من نوعه، بأن يبكي الطلبة خلال إعلان فوزهم باللقب الذي بات غالباً على قلوب الجميع، حيث عيون الطلبة تنجس سنيواً للفوز بلقب «بطل تحدي القراءة العربي»، حيث يحرص سموه سنيواً على تكريمهم بنفسه.

ويستهدف تحدي القراءة العربي الذي بلغ إجمالي الطلبة والطلبات المشاركين في الدورة الخامسة لعام 2020 أكثر من 21 مليوناً من 52 دولة، طلبة المدارس من الصف الأول ابتدائي وحتى الصف الثاني عشر، وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم،

قد عبر عن اعترازه بهذا المشروع في تغريدة نشرها في مارس 2020 على حسابه الرسمي في «تويتر»، حيث قال: «اقرأ هي أول رسالة من السماء.. وهي الطريق للارتقاء بالعقل.. وهي الوسيلة الأسرع للتنمية.. تحدي القراءة العربي يثبت أن دولتنا العربية قادرة على إنجاز مشروعات معرفية ثقافية ضخمة معاً.. كل الشكر لوزراء التربية العرب وللمشرفين والمنسقين.. ونبارك لطلابنا العرب أينما كانوا هذا الإنجاز».

لقد نجح تحدي القراءة العربي في ترسيخ ثقافة القراءة باللغة العربية، كلغة قادرة على مواكبة كل أشكال الآداب والعلوم والمعارف، وتحبيب الشباب



العربي بلغة الضاد، وتشجيعهم على استخدامها في تعاملاتهم اليومية. كما يسعى التحدي إلى تعزيز أهمية القراءة المعرفية في بناء مهارات التعلم الذاتي، وبناء المنظومة القيمية للنشء من خلال اطلاعهم على قيم وعادات ومعتقدات الثقافات الأخرى، وهو ما يرسخ مبادئ التسامح والتعايش وقبول الآخر، ويشجع الحوار والانفتاح الحضاري والإنساني. كما تسهم القراءة في بناء شخصية واعية، قادرة على تحصيل نفسها من الأفكار الإقتصادية والهدامة، والمساهمة الفعالة في صناعة التغيير الإيجابي في مجتمعها.

# فارسي العرب

## قائد وقدوة وملهم للفروسية في العالم

دبي - خالد المهيري

نشأ فارس العرب، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وترعرع على حب الخيل والفروسية، وهذا ما دفعه إلى دعمها بقوة، والإسهام بأفكاره الثيرة في تطويرها، والإعلاء من شأنها على المستويين المحلي والعالمي. وتمتد أيادي سموه البيضاء، بلا حدود لدعم الحركة الرياضية، ما أثمر إنجازات هائلة، شملت كل المناشط محلياً وقارياً وعالمياً. ويعتبر سموه القائد والقدوة والملهم، والمثل الأعلى للرياضة والرياضيين، وشعاره دائماً التميز، ولا يعرف غير المركز الأول سبيلاً، كما أن سموه من الشخصيات النافذة والمؤثرة والملهمة بشكل كبير في صناعة الخيل بالعالم.

### شخصية مؤثرة

يعد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، من أبرز الشخصيات العالمية تأثيراً، ولذلك تم اختياره عام 1999، أبرز شخصية مؤثرة في سباقات الخيل البريطانية، متقدماً قائمة اشتملت على 50 شخصية شهيرة ومؤثرة في هذا المجال. كما اختير سموه في يناير 1999، وللعام الثاني على التوالي، وبإجماع مجلس الرابطة، أفضل مالك ومررب للخيل في بريطانيا وإيرلندا، ومنح سموه وساماً رفيعاً من الملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا.

وللدلالة على مكانة سموه، فقد نال شرف الفوز ببطولة الملاك في بريطانيا 15 مرة، وهذا أبلغ دليل على دوره المؤثر في السباقات، من خلال الإنجازات الرائعة التي حققها خيوله في مختلف المضامير العالمية. كما نال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أرفع الدرجات والألقاب، حيث كرمه الإعلام البريطاني في يوليو 2008، ممثلاً في القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني، وذلك تقديراً لإنجازاته، ولدوره الفعال في تطوير سباقات الخيول على المستوى العالمي. وكذلك أسهم سموه بشكل فعال في تطوير ودعم السباقات العالمية بصفة عامة، وفي بريطانيا بصفة خاصة، وذلك بمشاركة أفضل السلالات وخيول النخبة في سباقاتها.

وأدى سموه دوراً رئيساً في تغيير لوائح وقوانين السباقات في بريطانيا، والتأثير بشكل فعال في القيادات الإدارية، وأحدث حديث سموه عام 1997 في حفل «جيم كراك» السنوي، تأثيراً واضحاً في صناعة الخيل البريطانية، وكان له الأثر الأكبر في إعادة النظر في الكثير من الممارسات الخاطئة، وخاصة في مجال تمويل سباقات الخيل بإنجلترا. كما كان قرار سموه الجريء، بنقل خيوله الناشئة من بريطانيا إلى فرنسا، بمقام جرس إنذار لإصلاح حال السباقات البريطانية.

### جائزة «فخر السباقات»

وحصل سموه على جائزة «فخر السباقات» من جمعية ريسينغ ويلفير البريطانية في أكتوبر 2008، تقديراً لخطاه ودعمه الإنساني اللامحدود للعاملين في مجال سباقات الخيل، وقد تسلم الجائزة نيابة عنه، نجله سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، من الأميرة آن، وكوّم سموه بأرفع جائزة تقديرية في سباقات الخيل بأوروبا، حيث مُنح جائزة الاستحقاق، ضمن جوائز كارتبييه الأوروبية رفيعة المستوى، وذلك في دورتها 18 عام 2008.

كما نال فارس العرب، لقب «الأب الروحي» لسباقات القدرة العالمية، وذلك تقديراً من ملك ماليزيا، وباسم المشاركين في بطولة العالم للقدرة 2008، ولخطاه الثر وإسهاماته في تطور هذه الرياضة على مستوى العالم، ولإنجازاته المشرفة في البطولات العالمية. ويعد اختيار سموه عضواً بالجوكي كلوب الأمريكي، فخراً للعرب، وذلك لدوره الفعال والمقدر الذي قام به، وإسهامه في تطور السباقات الأمريكية في مختلف المضامير.

### دور رياضي

وكان فوز اسطبلات دارلي المملوكة لسموه ببطولة الملاك المحلية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2006، أبلغ دليل على دوره المشهود والريادي في رقي السباقات هناك، وخاصة الإنجازات الباهرة التي حققها المهر «بيزنارديني»، المملوك لسموه، حيث نال شرف الفوز بجدارة واقتدار في ستة من بين ثمانية سباقات خاضها أمام العقالقة.

كما أن فوز فريق جودلفين بالبطولة العالمية للملاك بأمريكا، يعد إنجازاً كبيراً، يرجع الفضل فيه إلى سموه، مؤسس هذا الفريق الذي شرف العرب في مختلف المضامير العالمية. واستحق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لقب «أمير الشباب»، الذي جاء بقرار من مجلس الشباب العرب للتنمية المتكاملة.

وجاء اتخاذ القرار في افتتاح الملتقى الدولي للشباب العرب وحوار الحضارات، الذي انطلقت أعماله في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، برعاية الأمين العام السابق عمرو موسى، وذلك بمشاركة 25 دولة أجنبية و20 دولة عربية، حيث جاء اختيار سموه بالإجماع.

### إسهامات وابتكارات

يرجع الفضل إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في استحداث بطولة كأس دبي العالمي عام 1996، وسلسلة بطولة الإمارات لسباق الخيل، وبطولة كأس شير جار، ويعد ذلك ضمن أبرز أحداث القرن العشرين، التي أسهم فيها سموه بجهد ودعمه المتواصل، وأفكاره وقدراته الجريئة والناجحة، وكان إعلان سموه، في يوليو 1995، عن قيام كأس دبي العالمي، بمنزلة بشارة خير، وإيداناً بعهد جديد لسباقات الخيل العالمية، وخاصة في مسافة الميل



وربع الميل على المضمار الرملي. إن نجاح كأس دبي العالمي منذ انطلاقة الأولى عام 1996، يمثل وسام شرف على صدور أبناء الإمارات، الذين خاضوا التحدي، ونجحوا في التنظيم بشهادة الخبراء. وأعلن سموه عن انطلاقة فريق جودلفين عام 1993، بقيادته وإشرافه، ويضع سموه خطته وبرامجه، ويتابعه بشكل مستمر، إذ أصبح الفريق الملكي الأزرق من أقوى الاسطبلات حول العالم، فمُنذ تأسيسه، حقق الفريق عدداً من الانتصارات الأسطورية التي لا تنسى، كما شهد تألق عدد من الأسماء الأسطورية التي علقت في أذهان الجماهير وأبرزهم النجم الأسطوري الراحل «دبي ميلينيوم» بطل كأس دبي العالمي

2000، «ثندر سنو» الذي حقق لقب كأس دبي العالمي مرتين على التوالي في عامي 2018 و2019، «مسار» البطل الديربي الإنجليزي 2018، «كروس كاونتر» بطل «مليون كب» 2018، «بلو بوينت» الذي حقق إنجازاً تاريخياً في مهرجان «روبال آسكوت» 2019 باحتفاله بلقب «كينجز ستاند ستيكس» وفوزه في ختام المهرجان بلقب «دياموند جوبيللي ستيكس». ولم تمنع جائحة كورونا التي ضربت العالم العام الماضي، الاسطبل الأزرق من مواصلة مسيرة الإنجازات التي كان نجمها المطلق البطل المعتزل «غيث» الذي حقق أربعة ألقاب، 3 منها من الفئة الأولى، وأبرزها «كورونيشن كب» و«كورال اكليس»، و«جودمونت إنترناشونال ستيكس»، بالإضافة إلى فوزه بلقب أفضل حصان في العالم لعام 2020، في حفل جوائز كارتبييه الأوروبية للسباقات.

### إنجاز مشروع ميدان

دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في 30 مارس 2007، مشروع «ميدان» الذي تم افتتاحه في عام 2010، ويعد الأحدث والأبرز على المستوى العالمي، ولا يوجد له مثيل، ويشتمل المشروع على مضمار حديث بتصميم فريد، يتسع لـ 80 ألف متفرج، ويضم أجنحة ضيافة، كما يضم فندقاً حديثاً يحتوي على 400 غرفة ومجمعاً تجارياً.

ويعد فارس العرب، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، من أكبر الداعمين لسباقات القدرة، إذ كان أول المشاركين فيها منذ البداية. وباستعراض مسيرة سموه، نجد أن البداية كانت في أول سباق مشترك للهجن والخيول الأصلية لمسافة 40 كيلومتراً، في منطقة سيح السلم يوم 10 يناير 1993.

وكان لسموه الشرف في احتلال المركز الثاني على صهوة «عبيان الأشقر»، لينال جائزة السيف الذهبي، فيما حصلت كريمنه على المركز الأول، ممثلة صهوة «الناعس»، لتحصل على الكأس الذهبية. ويرجع إلى هذا السباق الأول بالإمارات، الفضل الكبير في الارتقاء برياضة سباقات القدرة، وأصبح منعطفاً جديداً، أسهم في جذب الشباب لممارسة هذا النوع من الرياضات التراثية. وأسهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في إنجاح أطول ماراثون مشترك بين الخيول والهجن، ويقام في منطقة الشرق الأوسط، ونجح اتحاد الإمارات للفروسية في تنظيمه لمسافة 165 كيلومتراً في منطقة «السوان» بإمارة رأس الخيمة.

### فارس المبادرات

ولم يكتف فارس العرب بالإنجازات والانتصارات، بل أياديه البيضاء امتدت لتشمل كافة محبي الفروسية وسباقات الخيول، ففي ديسمبر من عام 2016، أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بتحويل سباق سموه للقدرة، إلى مهرجان عالمي، يضم 4 سباقات، وهي سباق السيدات، والاسطبلات الخاصة، و«جميلتي» للأقراس، وكأس سموه للقدرة. وفي سباقات الخيل والمضامير، أمر فارس العرب في عام 2016، بإطلاق جوائز «محمد بن راشد للتميز في سباقات الخيل»، التي تهدف إلى تكريم الخيول والملك والمدربين والفرسان وأصحاب العطاء، ممن تركوا بصمة كبيرة في مجال السباقات.

### 4 مرات

حقق فارس العرب إنجازاً غير مسبوق، حيث تمكن من الفوز بالميدالية الذهبية لبطولة أوروبا للقدرة 4 مرات، ويعد ذلك إنجازاً تاريخياً، لم يسبقه إليه فارس من قبل. وكانت بداية سموه مع الذهب الأوروبي عام 1999، عندما قاد فارسان الإمارات للفوز بالميدالية الذهبية للفرق لبطولة أوروبا، التي أقيمت في إسبانيا والبرتغال «إيلفاس باداجوس». وكانت الميدالية الذهبية الثانية عام 2001، عندما قاد أيضاً فرسان الإمارات للفوز ببطولة الفرق في إيطاليا، وواصل سموه إنجازاته الرائعة في البطولة الأوروبية، حيث توج بطلاً للفردى، ونال الميدالية الذهبية في إيرلندا 2003. وتعد بطولة كومبين بفرنسا 2005، البطولة الرابعة التي يفوز بلقبها.

## سجل ذهبي

يضاف الإنجاز الذي حققه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بالفوز بلقب بطولة العالم للقدرة «لندن 2012»، إلى سجل إنجازاته الباهرة والمشرفة من مختلف البطولات العالمية في شتى بقاع العالم، ما يؤكد خبرته وحكته في سباقات القدرة. وتاريخ سموه المشرف في بطولات العالم للقدرة، إذ أسهم في الفوز الذي حققه نجله الفارس سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم في إسبانيا عام 2002.



# مواطنون: محمد بن راشد رسخ نهجاً فريداً في القيادة



مسيرة محمد بن راشد حافلة بالسعي للدؤوب للارتقاء بمكانة الدولة | أوشيفية

العظيمة، حيث نفخر ونعتز بقائد استثنائي يحظى بمحبة شعبه وشعوب العالم، قائد عقد العزم على مسيرة حافلة في سماء المجد لتصبح دولة الإمارات محط انبهار وإعجاب من العالم بفضل رؤيته الثاقبة للأمور التي جعلتها دوماً في مصاف الدول المتقدمة.

## قائد مؤثر

وقال المواطن أحمد حمد الوشاحي: «من الصعب أن نتحدث كشعب دولة الإمارات عن إنجازات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فدي أضحى اليوم مدينة ووجهة عالمية وبمناخ خريطة طريق لمختلف جوانب العمل التنموي للأعوام المقبلة وليس هذا فحسب إذ إن إمارة دبي لها دورها العالمي في المجال الاقتصادي والمالي، لِمَ لا؟ وجهود سموه واضحة في ترسيخ مكانة دبي الرائدة في المنطقة». ولفت الوشاحي إلى أن سموه قائد استثنائي مؤثر وإنسان ملهم، يحرص دائماً على احتواء أفراد شعبه بالدعم والاهتمام، وتشجيع كل مواطن على الإبداع في شتى الميادين.

## دعم الشباب

وأكد المواطن علي محمد الكعبي أن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إنجازات ومبادرات استثنائية، لاسيما تلك التي تستهدف الشباب، فهو يتطلع دائماً وأبداً إلى خلق جيل وطني قيادي غير نمطي.

وأضاف الكعبي: «يشجع سموه شباب الوطن على الإبداع والابتكار، حيث أطلق الاستراتيجية الوطنية للابتكار عام 2015، التي تهدف لجعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم، وانطلاقاً من رؤية الإمارات 2021. وليس هذا فحسب، إذ يشجع سموه أيضاً الشباب على الارتقاء بمستوى البحث العلمي والتطوير ونشر المعرفة وتحفيز الريادة في الأعمال».

محمد بن راشد آل مكتوم لكل ما قدمه من أجل دولة الإمارات، ومن أجل أمته العربية والإسلامية، ومن أجل العالم، ولتجربة سموه الإدارية والإنسانية والاقتصادية والتنموية والفكرية التي عززت ريادة الإمارات.

وعبرت المواطنة خديجة الشامسي عن سعادتها بذكرى تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاها الله، رئاسة مجلس الوزراء، مشيرة إلى أنها مناسبة عزيزة على قلوب الجميع بوجود قائد ملهم وحكيم حقق الريادة والسعادة في دولة الإمارات، ودفع بعجلة التنمية تصاعداً للأعلى لتسجل الإمارات بفضل نظريته الثاقبة إنجازات نوعية وأصبحت نموذجاً يحتذى بها في التطور والازدهار، مشيدة بالجهود الحثيثة والمتواصلة لسموه ونهجه الحكيم في إدارة دفة الأمور الذي بات مصدر فخر واعتزاز للجميع، فسموه شخصية استثنائية تحفزنا على بذل المزيد من الجهود لتحقيق التميز لدولتنا الإمارات الحبيبة.

## شكر وتقدير

وقال المواطن خميس الكندي إن اللسان يعجز عن وصف القائد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد وعليه نتوجه بالشكر والتقدير والامتنان لسموه على رؤيته الحكيمه وعلى جهوده الكبيرة الحافلة بالمبادرات الاستثنائية والإنجازات



يوسف إسماعيل



أحمد الوشاحي



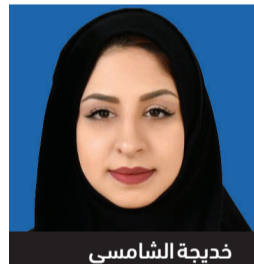
سعيد الصياح



علي الكعبي



محمد النعيمي



خديجة الشامسي

## متابعة: عائشة الكعبي، أحمد أبو الفتوح، جميلة إسماعيل

هنأ مواطنون صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاها الله، بمناسبة ذكرى مرور 15 عاماً على تولي سموه رئاسة مجلس الوزراء، شاكرين سموه على مسيرة حافلة بالعباء والنماء والسعي الدؤوب للارتقاء دوماً بمكانة دولة الإمارات في جميع المجالات وعلى كافة المؤشرات.

## ريادة وسعادة

وقال محمد علي مصبح النعيمي، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رسخ نهجاً فريداً في القيادة بات نموذجاً يحتذى به في مختلف أنحاء المنطقة والعالم، وقد توج هذا النهج بتحقيق إنجازات ضخمة تصدرت معها الدولة مؤشرات التنافسية العالمية في الكثير من المجالات، كما أحدث سموه نقلة نوعية في العمل الحكومي على المستويين الاتحادي والمحلي، وهو ما تجسد في التطور الكبير للخدمات ومستويات الأداء.

وأضاف: «بات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد رمزاً للتحدّي، كما أرسى سموه، مدرسة متفردة في القيادة تعتمد على استراتيجية شمولية أساسها بناء الإنسان وصناعة قادة الغد، حتى أصبح فكر سموه نموذجاً يحتذى ليس على المستوى المحلي فقط، وإنما أيضاً على المستويين العربي والعالمي، وبات نهج سموه في الإدارة والقيادة منارة تنهل منها الأجيال مبادئ التميز، وتستقي منها مفاتيح الوصول إلى المراكز الأولى في شتى المجالات».

وأعرب يوسف محمد إسماعيل، رئيس اللجنة العليا لمؤسسة سعود بن صقر لتنمية مشاريع الشباب، عن حبه للوالد القائد الاستثنائي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم،

# مقيمون: محمد بن راشد حوّل الإمارات إلى وجهة عالمية

الحياة لي ولأفراد عائلتي، كونها تتميز بعدة مزايا قلما تتوفر في بلد واحد حول العالم وأهمها «الحياة الآمنة» للعائلة، حيث تكاد تخلو المدينة من الجرائم، مبيناً أن الخدمات الحكومية الذكية ترتقي إلى فئة 10 نجوم، بالإضافة إلى النظافة الفائقة للمرافق الحكومية والمعاملة الطيبة التي نجدها من موظفي الجهات الحكومية، فضلاً عن الخدمات الذكية التي تغنيك عن الذهاب إلى مقر الجهة لإنهاء معاملاتك.

## قصة نجاح

وأكد الدكتور محمد نسيم: تعد إمارة دبي قصة نجاح حية لما وصلت إليه من تطور عمراني استثنائي ونمو اقتصادي غير مسبوق في العقود الأخيرة، الأمر الذي جعلها مركزاً تجارياً عالمياً رئيسياً وواحدة من الوجهات السياحية المفضلة لمختلف الناس من حول العالم، بالإضافة إلى كونها من المدن الأكثر إقبالاً على العمل والعيش فيها من الكثير من العائلات، حيث يتوافد ملايين السياح سنوياً لزيارة دبي والاطلاع على الصروح المعمارية المبهرة التي يتناغم فيها الفن الحديث مع الأصالة الإماراتية بشكل مميز. وأضاف أن دبي شهدت نهضة حضارية أدهشت العالم أجمع بكافة المجالات، وبالخصوص في العمران وأصبحت موئل كل اقتصادي راغب في الاستثمار، إضافة إلى تطور ملحوظ في مجال التعليم، وكذلك في تحويلها لبيتها الجغرافية الطبيعية من صحراء إلى واحات بمساحات كبيرة من الخضرة.

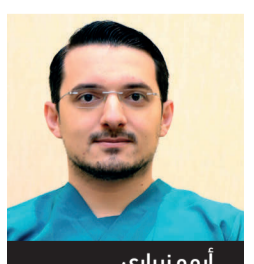
وأعرب عن أمنياته بتعميم وتطبيق التجربة الناجحة والفريدة لنجاح وتطور نهضة دبي على مستوى الوطن العربي، ووصفها بأنها الورد النضرة التي تزين الوطن العربي.



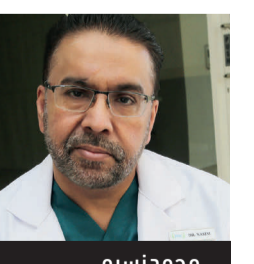
شيرين موسى



محمد مصطفى



أيهم زيارى



محمد نسيم

ولفت إلى أننا لمسنا حرص سموه الشديد على العناية والاهتمام بشؤون الوطن والمواطنين وكافة المقيمين على أرض الإمارات، وضرب لنا المثل الأعلى في الإخلاص في العمل والوفاء للوطن والحكمة في معالجة الأمور والإصرار على تحقيق الطموحات والأهداف.

من جهته، يقول محمد مصطفى، إن دبي تعتبر هي

وعطاء لا حدود لهما، فقد برهن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاها الله، أن دبي اليوم هي من المدن التي يُشار إليها بالبنان، فهي اليوم في أعلى المراتب الرفيعة بين المدن العالمية، بفضل الله، وبدعم لا حدود له من سموه، حيث إنه زرع الفكرة ليحني الإبداع والتطور والفكر الاستثنائي.

## متابعة: عصام الدين عوض، ميرفت عبد الحميد

أكد مقيمون في الدولة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاها الله، حوّل دولة الإمارات إلى وجهة عالمية.

وقالوا إن كل المبادرات الناجحة انطلقت من دبي، ما يؤكد بُعد نظر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث عمل على تعزيز دولة الرفاه من خلال اهتمام سموه بالتنمية المستدامة.

## نموذج

وأكدت الدكتورة شيرين موسى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يعد قدوة ونموذجاً في إنجاز الأعمال ووضع الخطط الاستراتيجية طويلة وقصيرة المدى في كافة المجالات، والتي جعلت من دبي مدينة عالمية تحقق حلم كل من يأتي إليها، مبينة أن كل هدف واستراتيجية تم وضعها نلاحظ تحقيقها في الزمن المحدد، ما جعل دبي مدينة عالمية مبهرة تجذب كافة أطراف المجتمع من رواد الأعمال وخلافهم، وذلك نتيجة للبنية الرقمية القوية والتيسير في الإجراءات التي لا تستغرق سوى دقائق معدودات لإكمال المهام في كافة المجالات. وقالت إن كافة المقيمين في الإمارات بصفة عامة وفي دبي بصفة خاصة يعيشون في مستوى من الرفاهية قل نظيره في الكثير من المدن العالمية.

## عطاء

وأوضح الدكتور أيهم زيارى أن العطاء لا يُقاس بمدى الأعوام الطويلة، وإنما له أشخاص يقدمون الإنجازات يبذل



# 15 عاماً

## في حكومة دولة الإمارات

### الإخوة والأخوات.. أبناء شعب الإمارات..

قبل حوالي 15 عاماً، تم تكليفي برئاسة الحكومة الاتحادية.. وأمام رئيس الدولة، حفظه الله، وأمامكم جميعاً، أقسمت بالله العظيم أن أكون مخلصاً لدولة الإمارات العربية المتحدة.. وأن أحافظ على كيان اتحادها.. وأصون مصالحها.. وأحترم دستورها.. وأن أرفع مصالح شعبها. وكنتم شهوداً على تلك اللحظة.. وكان الله شهيداً على ذلك القسم. والله يعلم أننا بذلنا ما في وسعنا.. والله يعلم أننا سخرنا موارد الحكومة كلها لخدمة شعبنا.. والله يعلم أننا لم نجاهل أحداً على حساب مصلحة بلادنا.

ولقد أعلنتُ بعدها بعام أمام أخي رئيس الدولة وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد أول استراتيجية اتحادية. وفي العام 2009، أعلننا رؤية الإمارات 2021، وأنا نريد أن نكون من أفضل دول العالم. وتساءل البعض عن جدوى إطلاق استراتيجية وأهداف تمتد على مدى 12 عاماً، ولكننا اليوم نرى نتائجها واقعاً يعيشه شعبنا.

ما حدث خلال هذه الأعوام كان مذهلاً؛ حيث عملت آلاف فرق العمل من المستويات الاتحادية والمحلية كفريق واحد لتحقيق الرؤية التي اعتمدها رئيس الدولة، حفظه الله ورعاه. رسّخنا مبادئ التخطيط الاستراتيجي في الحكومة.. وأصبح التميز والتنافس ثقافة في مؤسساتها.. وقمنا بأكبر عملية إصلاح تشريعي في بلادنا عبر أكثر من 50 قانوناً جديداً لنواكب المستقبل.. وغيّرنا من نموذج تقديم 2500 خدمة حكومية من تقليدية إلى ذكية.. وأصبحت حكومة دولة الإمارات الثانية عالمياً في الكفاءة المالية.. وأعدنا هيكله الحكومة عدة مرات لتواكب المتغيرات.. وضاعفنا الميزانية الاتحادية 130%.. وعززنا تنافسيتها لتكون دولة الإمارات الأولى عالمياً في 121 مؤشراً في مختلف المجالات.. ولا يزال عملنا مستمراً.

جواز دولة الإمارات اليوم الأقوى عالمياً.. نسبة الشعور بالأمان في دولة الإمارات الأعلى عالمياً بأكثر من 95%.. دولتنا الأولى عالمياً في مؤشر الاستقرار الكلي للاقتصاد.. والأولى عالمياً في نسبة المستشفيات المعتمدة دولياً.. والأولى عالمياً في سهولة الحصول على الكهرباء.. والأولى عالمياً في توفر الإنترنت المتنقل عريض النطاق.. والثانية عالمياً في قدرة حكومتنا على التكيف مع المتغيرات.

اقتصادنا الثاني عربياً في الحجم.. ونحن الدولة الأولى إقليمياً في استقطاب الاستثمارات الأجنبية وفي سهولة ممارسة الأعمال.. وتتقدم على محيطنا العربي في المركز الأول في أكثر من 437 مؤشراً دولياً.. وتصنيفنا السيادي المالي الحكومي الأعلى في المنطقة.

نحن الدولة الأولى عربياً في سيادة القانون وكفاءة النظام القضائي.. ولا خوف على دولة بسود فيها العدل ويحترم فيها القانون وتُصان فيها حقوق البشر. غيّرنا العديد من التشريعات.. وقدمنا التسهيلات للجميع لنكون اليوم الدولة الأولى عالمياً في استقطاب المواهب.. والأولى عالمياً في الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص.. والأولى عالمياً في المهارات المالية في القطاع العام.. وتعليمنا الأفضل عربياً في العلوم والرياضيات.. وإنفاقنا على البحث والتطوير في الجامعات يتجاوز 8 مليارات درهم في 2020 فقط.

خلال الفترة الماضية أيها الإخوة والأخوات ضحّت الحكومة الاتحادية 40 مليار درهم في الإسكان.. و140 ملياراً في التعليم.. و94 ملياراً في برامج التنمية الاجتماعية.. و50 ملياراً في قطاع الصحة ووقاية المجتمع.

متوسط الأعمار يقترب من الثمانين بحمد الله.. وتم تصنيف بلادنا الثالثة عالمياً في مؤشر جودة الصحة الجسدية ورضا الناس عن الرعاية الصحية.. وغيرها الكثير من المؤشرات التي سهرت فرق العمل الاتحادية المحلية على إنجازها عبر الـ 15 عاماً الماضية وصولاً للعام 2021.

### الإخوة والأخوات..

لم تكن الـ 15 عاماً الماضية التي قضيتها مع فرق العمل في الحكومة الاتحادية سهلة. أذكر في بداية تولي رئاسة الحكومة من حذّرتني من الفشل الذريع.. أذكر من نّهني بأن أحافظ على نجاحي في دبي ولا أجازف بمسؤوليات جديدة.. أذكر أحد كبار الشخصيات الإماراتية حذّثني بعد عدة سنوات من تولي مسؤولياتي بقوله «توقعنا لك جميعنا الفشل.. وكنا مخطئين».. وجوابي الدائم: النجاح ليس نجاحي.. النجاح لفرق العمل.. النجاح لكل مسؤول كان ينتظر الفرصة للتغيير.. النجاح لآلاف الشباب الذين وثقنا بهم.. وأثبتوا لنا أنهم على قدر الثقة.

### والسؤال هو: ماذا تعلمنا من الـ 15 عاماً الماضية؟

تعلمت أن الاتحاد قوة.. ومنعة.. وخير.. وبركة.. وأنه الإنجاز الأعظم الذي لا بد أن نحمله ونفديه ونغلبه جميعاً. قد تتنافس المؤسسات المحلية - وهذا خير - ولكن يبقى بيتنا الكبير الإمارات.. وعنواننا العظيم الإمارات.. وهويتنا الأصيلة الإمارات.. والروح التي تحركنا جميعاً هي روح الاتحاد التي تشكل كيان دولة الإمارات.. ولولا هذه الروح لم تعمل الفرق مع بعضها.. ولولا هذه الروح لم يواصل شبابنا الليل بالنهار لتشريف الإمارات.. ولولا هذه الروح لم تكن التضحيات التي شاهدتها يوماً لتحقيق إنجازات لشعب الإمارات.

تعلمنا في الـ 15 عاماً أيضاً بأن أحد أهم أسرار نجاحنا هو اهتمامنا بالإنسان.. احترام الإنسان.. أيأ كان ومن أين جاء.. حفظ حقوق الإنسان وصونها.. تحفيز الإنسان ليقدم الأفضل وليحلم بالأكبر.. توفير حياة كريمة للإنسان. لا بد أن نحمي هذه القيم إذا أردنا الاستمرار.. قيم التسامح.. والتعايش.. والاحترام.. والعدالة.. والحياة الكريمة للجميع.. هذه القيم هي التي ستحافظ على ديمومة التنمية للخمسين عاماً المقبلة.. القيم أهم من أية مشاريع تنموية.. الإنسان هو الذي يصنع المشاريع.. ولن يستطيع الإنسان تحقيق منجزات في دولة ليست لديها منظومة قيم إنسانية راسخة تحفظها وتحميها.

تعلمنا أيضاً في السنوات السابقة أن النجاح ليس في عدد المشاريع المنجزة.. ولا في عدد المؤشرات المحققة.. ولا في حجم الموارد المرصودة.. النجاح في رضا الناس.. أن نذكرنا الأجيال ويزكرنا الوطن بالخير.. النجاح هو في أداء الأمانة بأمانة.. والقيام بمسؤولياتنا الوطنية بمسؤولية.. مسؤولية أمام الله والوطن ورئيس الدولة.

15 عاماً مرت جميلة.. سريعة.. مليئة بالعمل والإنجاز.. لم نقف ولم نتردد ولم نلتفت للوراء ونحن ننفذ رؤية أخي الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة، حفظه الله ورعاه.

15 عاماً كان فيها أخي الشيخ محمد بن زايد نعم الصديق والرفيق والداعم والقائد.. لولاه لما نجحت الحكومة الاتحادية ولما تقدمنا بهذه السرعة.. لولا حكمته.. ورؤيته.. وبصيرته.. ودعاه اللامحدود لحكومة الاتحاد لما وصل اتحادنا اليوم ليكون الكيان الأنجح والأفضل عالمياً.

15 عاماً عملتُ فيها مع أخي الشيخ سيف بن زايد وأخي الشيخ منصور بن زايد كفريق واحد.. حملاً فيها المسؤوليات الأعظم في الحكومة.. ورفعاً رأس دولة الإمارات.. وتابعا فرق العمل.. وواصلنا العطاء دون كلل أو ملل.. فلهما كل الشكر من شعب الإمارات.. وللمجلس الوزراء الشكر موصول.

ولكل شبابنا وشاباتنا المخلصين للوطن.. الملتفتين حول القيادة.. المتطلعين لأن تكون بلادهم في المركز الأول نقول حفظكم الله.. رعاكم الله.. ووفقكم الله لخدمة وطنكم.. وأمامنا 50 عاماً جديدة تمضي فيها بلادنا نحو مستقبل أعظم وأجمل بإذن الله تعالى.

القادم يتطلب جهوداً مضاعفة.. ودماء جديدة.. حفظ الله دولتنا ورعاها وكفاها.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

محمد بن راشد المكيوم  
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء  
حاكم دبي